علم الرجال

تعريفه وكتبه

تأليف

سيد عبد الماجد الغوري

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

عِلْمُ الرِّجَالِ
تَعْرِيفُهُ وَكُتُبُهُ

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
التصوير و النقل و الترجمة و التسجيل المرئي و المسموع
و الحاسوبي و غيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من

للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق ـ بيروت

الرقم الدولي :

الموضوع : دراسات إسلامية

العنوان : علم الرجال تعريفه وكتبه

التأليف : سيد عبد الماجد الغوري

نوع الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : ٥٦٠

القياس : ١٧x٢٤

نوع التجليد : فني

الوزن : ١,١٥ كغ

التنفيذ الطباعي : مطبعة أيبكس

التجليد : مؤسسة فؤاد البعينو للتجليد

دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي

ص.ب : ٣١١ ـ هاتف : ٢٢٢٥٨٧٧ ـ ٢٢٢٨٤٥٠ ـ فاكس : ٢٢٤٣٥٠٢

بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة

ص.ب : ١١٣/٦٣١٨ ـ تلفاكس : ٠١/٨١٧٨٥٧ ـ جوال : ٠٣/٢٠٤٤٥٩

www.ibn-katheer.com · info@ibn-katheer.com

عِلْمُ الرِّجَالِ

تَعْرِيفُهُ وَكُتُبُهُ

تأليف
سيد عبد الماجد الغوري

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

«الفِقْهُ في مَعاني الحَدِيْثِ نِصْفُ العِلمِ،
ومَعْرِفَةُ الرِّجالِ نِصْفُ العِلمِ».

الإمام علي بن المديني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة الكتاب

إنَّ الحَمْدَ لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شُرور أَنْفُسِنا ومن سَيِّئات أعمالنا، من يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وَحْدَه لا شريكَ له، وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أمَّا بعد! فإنَّ أَصْدَقَ الحديثِ كتابُ الله، وأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وكُلُّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ، وكُلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكُلُّ ضلالةٍ في النَّار.

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد الأَوَّلين والآخرين، صاحبِ الآيات الباهرات في خَلْقِه الكامل، وخُلُقِه العظيم، وعلى آلِه الخِيَرَة، وصحابتِه البَرَرَة، ومَن تَبِعهم بإحسانٍ، ودَعا بدعوتهم إلى يوم الدِّين.

وبعد: فكان مِن أَجَلّ ما اهْتَمَّ به المحدِّثون هو «علم رجال الحديث»،

والذي يُعَبَّر عنه بـ: «علوم رجال الحديث» أيضاً؛ لأنَّ كُلَّ فنٍّ فيه يَعُدّونه عِلْماً، وعَبَّروا بالرجال تغليباً، وإلاّ هو شاملٌ لرواة الحديث جميعاً سواء كانوا رجالاً، أو نساءَ.

وكان هذا العلمُ أكبرَ موضع عناية المحدِّثين، وقد وضعوا فيه كُتباً لتراجم الرِّجال، وفي ضَبْطِ أسمائهم، وأنسابهم، وألقابهم، وبُلدانهم، وما اخْتَلَفَ منها، وما ائْتَلَفَ، وما اتَّفَقَ منها، وما افْتَرَقَ، وعُنوا فيها بذِكر حوادث حياتِهم، وأخلاقِهم، ومكانتِهم في الأمانة، والصِّدْقِ، والحِفْظِ، وبيَّنوا الرّاويَ الثِّقَةَ العَدْلَ من سيِّىء الحِفظ، والمجروحِ، وفاسدَ الرِّواية من صحيحها، وحصروا روايةَ كلِّ راوٍ، وأحصوا شيوخَه، والآخذين عنه، والبُلدانَ التي دَخَلها، والأحاديثَ التي رَوَاها، واستوفوا كلَّ شاردةٍ وواردةٍ حتى لم يَفُتْهم من الرُّوَاةِ راوٍ ثقةً كان أو ضعيفاً إلا وذكروه بما وَصَل إليه علمُهم، فأحسنوا، وأجادوا، وتعبوا، وأفادوا، فاستحقَّ هذاالعلمُ بجدارة جُهود هؤلاء أن يُقال فيه: «إنَّه عِلْمٌ نَضِجَ واحْتَرَقَ»؛ وذلك كُلُّه أداءً للأمانة، وصَوْناً للشَّريعة المطهَّرة، وحِرْصاً على الكلمة أن ينالها الزَّلَلُ، أو يَبْلُغها الخَلَلُ، فكانوا - رحمهم الله تعالىٰ - بذلك أُمَنَاءَ لدينهم، ومُخلِصينَ للعِلم.

فهٰكذا ظَهَر «علمُ الرجال» إلىٰ عالم الوُجود، وكان - لا شكَّ - مِن مفاخر هذه الأُمّة التي لا يُشارِكها فيها أُمَّةٌ من الأُمَم، وقد شَهِدَ بذلك أحدُ المُسْتَشْرِقينَ الكبار، وهو العالمُ الألمانيُّ المعروفُ الدكتور «اسبرنجر»(Dr.Sprenger) في مقدِّمته على كتاب «الإصابة في أحوال الصَّحابة» للحافظ ابن حجر[1] فقال: «لم يَعْرِف التاريخُ في ماضِيه، ولا حاضِرِه أُمَّةً أَتَتْ في عِلم الرجال بمِثل ما أتى به المسلمون خدمةً لحديثِ نَبِيِّهم ﷺ في هذا العِلم العظيم الشَّأن، الذي تناولَ

(١) المطبوع في كَلْكَتَّة (الهند)، عام ١٨٥٣ - ١٨٦٤ م.

سِيرةَ وأحوالَ خمسمئة ألف إنسانٍ».

ولم تكن عنايةُ هؤلاء المحدِّثين محصورةً بتعريف رجال الحديث فحسب، بل كانوا ـ رحمهم الله ـ بأنفسهم مُلتزمين بالصِّدق، والصَّراحةِ أشدَّ الالتزام، وجَمَعوا كُلَّ ما قاله مُعاصِروهم في الرُّواة، ولم يُداروا ولم يُجاملوا في ذلك، ولم يهابوا أحداً ولو كان بعضُهم أميراً مُهَاباً، أو شيخاً وَقُوراً، وقد روى التاريخُ في ذلك طرائفَ تَدُلُّ على شِدَّة هؤلاء النَّاقدين، وعِلمهم، وتدقيقهم بقوله تعالى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[النساء: ١٣٥].

قال الإمامُ عليُّ بن المَدِينيّ لمَن سألَه عن أبيه: «سَلُوا عنه غيري». فأعادوا المسألةَ، فأطرقَ، ثم رَفَع رأسَه، فقال: «هو الدِّيْنُ. إنَّه ضعيفٌ!».

وكان وكيعُ بن الجَرَّاح، لكون والدِهِ كان على بيت المال، يَقْرُنُ معه آخرَ إذا رَوَىٰ عنه[1].

وقال عُبَيْدُ الله بن عَمْرو: قال زيدٌ ـ يعني: ابنَ أبي أُنَيْسَةَ ـ: «لا تأخُذُوا عن أخي»[2].

وقال ابنُ أبي حاتم الرَّازي: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ يحيىٰ بنَ المُغيرة قال: سألتُ جريراً[3] عن أخيه أنس؟ فقال: «لا يُكْتَبُ عنه، فإنه يَكْذِبُ في كلامِ النَّاس، وقد سَمِعَ من هشام بن عُرْوَة، وعُبَيْد الله بن عُمَر، ولـٰكنْ يَكْذِبُ

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ص: ١٢٠.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: (١/ ٢٧).

(٣) هو جريرُ بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ (المتوفى سنة ١٨٨ هـ).

سِيرةَ وأحوالَ خمسمئة ألف إنسانٍ».

ولم تكن عنايةُ هؤلاء المحدِّثين محصورةً بتعريف رجال الحديث فحسب، بل كانوا ـ رحمهم الله ـ بأنفسهم مُلتزمين بالصِّدق، والصَّراحةِ أشدَّ الالتزام، وجَمَعوا كُلَّ ما قاله مُعاصِروهم في الرُّواة، ولم يُداروا ولم يُجاملوا في ذلك، ولم يهابوا أحداً ولو كان بعضُهم أميراً مُهَاباً، أو شيخاً وَقُوراً، وقد روى التاريخُ في ذلك طرائفَ تَدُلُّ على شِدَّة هؤلاء النَّاقدين، وعِلمهم، وتدقيقهم بقوله تعالى: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[النساء: ١٣٥].

قال الإمامُ عليُّ بن المَدِينيّ لمَن سألَه عن أبيه: «سَلُوا عنه غيري». فأعادوا المسألةَ، فأطرقَ، ثم رَفَع رأسَه، فقال: «هو الدِّيْنُ. إنَّه ضعيفٌ!».

وكان وكيعُ بن الجَرَّاح، لكون والدِهِ كان على بيت المال، يَقْرُنُ معه آخرَ إذا رَوَى عنه[1].

وقال عُبَيْدُ الله بن عَمْرو: قال زيدٌ ـ يعني: ابنَ أبي أُنَيْسَةَ ـ: «لا تأخُذُوا عن أخي»[2].

وقال ابنُ أبي حاتم الرَّازي: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ يحيى بنَ المُغيرة قال: سألتُ جريراً[3] عن أخيه أنس؟ فقال: «لا يُكْتَبُ عنه، فإنه يَكْذِبُ في كلامِ النَّاس، وقد سَمِعَ من هشام بن عُرْوَة، وعُبَيْد الله بن عُمَر، ولكنْ يَكْذِبُ

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: ص: ١٢٠.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: (١/ ٢٧).

(٣) هو جريرُ بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ (المتوفى سنة ١٨٨ هـ).

في حديثِ النَّاس، فلا يُكْتَبُ عنه»[1].

وقال الحافظُ الذهبي في ترجَمة (الحافظ محمد بن حُمَيد بن حَيَّان الرَّازي): «وهو من بُحُورِ العِلْم، لكنه غير مُعْتَمَدٍ، يأتي بمناكيرَ كثيرة. . . .» وقال صالح جَزَرَة: «ما رأيتُ أحداً أَحْذَقَ بالكذبِ من الشَّاذَكُوني، وابنِ حُمَيد»[2]!

وقال في ترجَمة (الحافظ المُكثِر أبي العبَّاس محمد بن يونُس الكُدَيْمِيّ): «محدِّثُ البصرة، وهو واهٍ. . .»، وقال موسى بن هارون ـ وهو متعلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَة ـ: «اللهم إنِّي أُشْهِدُكَ أنَّ الكُدَيْمِيَّ كَذَّابٌ، يضع الحديثَ»[3]!، وغير ذلك أقوالٌ كثيرةٌ تحفل بها كتب الرجال.

***

لقد أُلِّفَتْ كتبٌ كثيرةٌ في «علم الرجال»، خاصّةً في الآونة الأخيرة، ولكنْ جُلُّها يقتصِر على تعريف «علم الجرح والتعديل»، ومنها الذي يقتصر على تعريف حال الراوي فقط، دون تعريف شخصه، وإن لم نعرِّف العُلومَ التي تعرِّف بشخص الراوي فلا تَكْمُلُ فائدةُ تعريفنا بعلم الجرح والتعديل؛ لأنَّ الحُكم على الرَّاوي يتوقَّف على معرفة عينِه، وتمييز شخصِه عن غيره بغاية الدِّقَّةِ، وبشدَّةِ الحِيْطَةِ، لذا بحث المحدِّثون في الوسائل التي تُحقِّق ذلك من جميع الجوانب، وجعلوا دراسة كُلِّ جانبٍ علماً.

فرأيتُ من المفيد أن أقوم بتعريف جميع تلك العلوم التي تُعرِّف بحال الراوي، وشخصه في كتابٍ واحدٍ. وأمَّا المنهجُ الذي سلكتُه في هذا الكتاب؛

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٦٩).

(٢) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٠٣).

(٣) انظر: «تذكرة الحفاظ»: (٢/ ٦١٨ ـ ٦١٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٠٢).

فهو أنّني عرَّفتُ في مستهلِّ الكتاب الإسنادَ، وأهميته، وعناية المحدِّثين به، ثم قسّمتُ موضوعاتِ الكتاب إلى أربعة فصولٍ كما يلي:

الفصل الأوّل: لتعريف الرُّواة، وألقابهم العلمية.

والفصل الثاني: لتعريف العلوم المعرِّفةِ بشخص الراوي.

والفصل الثالث: لتعريف العلومِ المُبَيِّنَةِ لحال الراوي.

والفصل الرابع: لتعريف علوم أسماء الرُّواة.

وحاولتُ عَقِبَ تعريفِ كلٍّ من هذه العلوم أن أُعَرِّف جميعَ الكُتب التي أُلِّفَتْ فيه قديماً، وحديثاً، كما توخَّيتُ في تعريف جميع هذه العلومِ سهولةَ العبارةِ، ودِقَّةَ اللَّفْظِ، ووُضوحَ المعنى.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبَّل هذا العملَ خالصاً لوجهه، وخدمةً لحديث نَبِيِّه عليه ألفُ ألفُ صلاةٍ، وسلامٍ، إنه سميعٌ مجيب، وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

دمشق ٢ / ذي الحجة ١٤٢٧ هـ
٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٦ م

كَتَبَه
المُعْتَزُّ بالله تعالى
سيد عبد الماجد الغوري

فهرس الموضوعات المُجْمَل

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة الكتاب	٧
الفصل التمهيدي: الإسناد: تعريفه وأهميته وعناية المحدثين به	١٣
الفصل الأول: تعريف الرواة	٢٣
القسم الأول: تعريف الرواة	٢٥
القسم الثاني: الألقاب العلمية للرواة	٤٧
الفصل الثاني: العلوم المعرِّفة بحال الراوي	٥٩
١ ـ صفة من تقبل روايته بحال الراوي	٦١
٢ ـ علم الجرح والتعديل	٧٥
كتب الجرح والتعديل	٨٨
٣ ـ معرفة الصحابة	١٣٣
كتب ومصنَّفات في الصحابة	١٥١
٤ ـ معرفة الثقات والضعفاء	١٦٩
أهم الكتب في الثقات والضعفاء	١٧١
٥ ـ معرفة الوحدان	١٧٥
أشهر الكتب في الوحدان	١٨٠
٦ ـ معرفة الرواة المختلطين	١٨٧
أشهر الكتب في الرواة المختلطين	١٩٧
٧ ـ معرفة الرواة المدلِّسين	١٩٩
مراتب المدلِّسين وأسمائهم	٢٠٢

الموضوع	رقم الصفحة

أشهر الكتب في المدلِّسين ٢٣٠
الفصل الثالث: العلوم المُبيِّنة لشخص الراوي ٢٣٣
١ ـ معرفة التابعين ٢٣٥
ـ معرفة أتباع التابعين ٢٣٩
مصادر معرفة التابعين ٢٤١
ـ معرفة المخضرمين ٢٤٣
٢ ـ معرفة تاريخ الرواة ٢٤٧
أشهر الكتب في تواريخ الرواة ٢٥١
٣ ـ معرفة الطبقات ٢٧٣
كتب طبقات المحدثين ٢٨٦
٤ ـ معرفة الإخوة والأخوات ٣٠١
أشهر الكتب فيها ٣٠٢
٥ ـ معرفة رواية المدبَّج ٣٠٥
أشهر الكتب فيها ٣٠٦
٦ ـ معرفة رواية الأقران ٣٠٧
أشهر الكتب فيها ٣٠٩
٧ ـ معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر ٣١١
أشهر الكتب فيها ٣١٢
٨ ـ معرفة رواية الآباء (الرواة) عن الأبناء ٣١٣
أشهر الكتب فيها ٣١٤
٩ ـ معرفة رواية الأبناء (الرواة) عن الآباء ٣١٥
أشهر الكتب فيها ٣١٨
١٠ ـ معرفة السابق واللاحق ٣٢١
أشهر الكتب فيه ٣٢٥
الفصل الرابع: علوم أسماء الرواة ٣٢٩

الموضوع	رقم الصفحة

١ ـ معرفة المبهمات ٣٢٩
كتب المبهمات ٣٤٦
٢ ـ معرفة الأسماء المفردة من الرواة ٣٥٣
أشهر الكتب فيها ٣٥٦
٣ ـ معرفة الأسماء والكنى ٣٥٩
كتب كُنى المحدِّثين ٣٧٧
٤ ـ معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة ٣٨٧
أشهر الكتب فيها ٣٩٠
٥ ـ معرفة الألقاب ٣٩١
كتب الألقاب ٤٠٠
٦ ـ معرفة الأنساب ٤٠٥
كتب الأنساب ٤٠٩
٧ ـ معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم ٤٢١
أشهر الكتب فيه ٤٢٥
٨ ـ معرفة المنسوبين إلى خلاف الظاهر ٤٢٧
أشهر المؤلفات فيه ٤٣٠
٩ ـ معرفة الموالي من الرواة والعلماء ٤٣٠
أشهر الكتب فيه ٤٣٧
١٠ ـ معرفة أوطان الرواة وبلدانهم ٤٣٩
أشهر الكتب فيه ٤٤٣
١١ ـ معرفة المختلف والمؤتلف ٤٤٥
كتب المختلف والمؤتلف ٤٤٧
١٢ ـ معرفة المتفق والمفترق ٤٥٥
كتب المتفق والمفترق ٤٦٤
١٣ ـ معرفة المتشابه ٤٦٧

الموضوع	رقم الصفحة

كتب المتشابه ٤٧٦
١٤ ـ معرفة المتشابه المقلوب ٤٨٩
كتب المتشابه المقلوب ٤٩١
الفهارس العامة ٤٩٣

INTRODUCTION TO THE SCIENCE OF NARRATERS OF HADITH

By
SAYYID 'ABDUL MAJID AL-GHOURI

Dar Ibn Katheer
Damascus – Beirut